

بِسْمِ اللَّهِ لِرَحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهْ
 وَبَعْدَ بِهَذِهِ الْكَلْمَةِ الشَّهْرِيَّةِ لِشَهْرِ اللَّهِ الْمُحْرَمِ لِعَامِ 1439هـ
 وَهِيَ بِعِنْوَانِ (الْمَفْهُومُ الصَّحِيْحُ لِدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: "أَسْأَلُكَ .. لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ،
 وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مَضْرَةٍ، وَلَا فَتْنَةٍ مَضْلَةٍ")

فقد كنت سئلت في وقت مضى عن معنى دعاء النبي ﷺ: من حديث عمار المشهور "أسألك .. لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة" (1)

فقلت : "معنى هذا أن يحصل له النظر ، دون فتنة ودون بلاء ؛ فإن بعض أهل الجنة يدخلون الجنة لكن بعد العذاب فيسأل الله عز وجل أن يكون هذا من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة يعني في سلامه ، ومن الناس أيضاً من يقتن في الدنيا ، ثم ينعم يوم القيمة فيسأل الله فيسأل الله أن يكون هذا من غير فتنة ولا بلاء ، وإنما يحصل للمؤمن ابتداءً بدخول الجنة "

وقد استشكل بعض طلبة العلم المحبين الناصحين الجواب ، ووصفه: (بالخطأ) ورأى أن المعنى الصحيح هو (أسألك الشوق إلى لقائك محبةً لك ، واشتياقاً لقربك ، وليس لأجل ضراء أصابتي أحب الموت لأجلها ، ولا لأجل فتنة مضلة أصابت الناس أخاف منها فأشتاق إلى لقائك لئلا تصيبني ، وذكر أن هذا المعنى نص عليه غير واحد من أهل العلم كابن حجر وابن رجب والمناوي والشوكتاني ."

وأود التنبيه أن العلماء اختلفوا في مفهوم الجملة المذكورة إلى قولين :
 القول الأول: في معنى ماذكره المتعقب ،أو قريباً منه ، وقد ذهب إليه ابن رجب قال رحمة الله : " وإنما قال من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ؛ لأن الشوق إلى لقاء الله يستلزم محبة الموت ، والموت يقع تمنيه كثيراً من أهل الدنيا بوقوع الضراء المضرة في الدنيا ، وإن كان منهياً عنه في الشرع ، فسأل تمني الموت خالياً من هذين الحالين ، وأن يكون ناشئاً عن محض محبة الله والشوق إلى لقائه" (2)

والقول الثاني : أن النبي ﷺ سأله ذلك كله فسألته الشوق إلى لقائه والنظر إلى وجهه يوم القيمة ، وعدم ضراء المضرة ، وعدم الفتنة المضلة . وبه قال الإمام ابن القيم قال : "فجمع في هذا الدعاء العظيم القدر بين أطيب شيء في الدنيا ، وهو الشوق إلى لقائه سبحانه ، وأطيب شيء في الآخرة ، وهو النظر إلى وجهه سبحانه . ولما كان كمال ذلك وتمامه موقوفاً على عدم ما يضر في الدنيا . ويفتن في الدين قال: "في غير ضراء

(1) أخرجه أحمد في المسند 30/265 وقال محققو المسند (حديث صحيح) والحديث (وأخرجه ابن أبي شيبة 264-265 عن معاوية بن هاشم- ومن طريقه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" (280) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (128) (378) (424) ، والطبراني في "الدعاء" (625) ، والدارقطني في "الرؤبة" (159) - والبزار في "مسنده" (1392) ، والنسائي في "المجتبى" 3/55، وفي "الكبرى" (1229)

(2) شرح حديث لبيك اللهم لبيك (ص: 95)

مضرة ولا فتنـة مـضـلـة". (3)

وقد تعقب ابن القيم رحـمه الله الإمام الـهـرـوـيـ في قـولـهـ بما يـقـربـ من القـولـ الأولـ، فـقـالـ: "وصـاحـبـ المـنـازـلـ" (4) : كـأنـهـ فـهـمـ مـنـهـ اـشـتـيـاقـهـ إـلـىـ المـشـاهـدـةـ مـنـ غـيرـ غـلـبـةـ عـلـىـ عـقـلـ، وـلـاـ فـقـدـ لـاـصـطـبـارـ. وـلـهـذاـ قـالـ: مـنـ غـيرـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ، وـهـيـ الـغـلـبـةـ عـلـىـ عـقـلـ. وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ، وـهـيـ مـفـارـقـةـ أـحـكـامـ الـعـلـمـ. وـهـذـاـ غـايـتـهـ: أـنـ يـؤـخـذـ مـنـ إـشـارـةـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ عـادـةـ الـقـوـمـ. وـأـمـاـ أـنـ يـكـونـ هـوـ نـفـسـ الـمـرـادـ: فـلـاـ.

وـإـنـماـ الـمـسـئـولـ: أـنـ يـهـبـ لـهـ شـوـقـاـ إـلـىـ لـقـائـهـ. مـصـاحـبـاـ لـلـعـافـيـةـ، وـالـهـدـاـيـةـ. فـلـاـ تـصـبـهـ فـتـنـةـ وـلـاـ مـحـنـةـ. وـهـذـاـ مـنـ أـجـلـ الـعـطـاـيـاـ وـالـمـوـاهـبـ. فـإـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ يـحـصـلـ لـهـ هـذـاـ لـاـ يـنـالـهـ إـلـاـ بـعـدـ اـمـتـحـانـ وـاـخـتـبـارـ: هـلـ يـصـلـحـ أـمـ لـاـ؟ وـمـنـ لـمـ يـمـتـحـنـ وـلـمـ يـخـتـبـرـ فـأـكـثـرـهـ لـمـ يـؤـهـلـ لـهـذاـ.

فـتـضـمـنـ هـذـاـ الدـعـاءـ: حـصـولـ ذـلـكـ. وـالـتـأـهـيلـ لـهـ، مـعـ كـمـالـ الـعـافـيـةـ بـلـاـ مـحـنـةـ، وـالـهـدـاـيـةـ بـلـاـ فـتـنـةـ. وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ. وـالـلـهـ أـعـلـمـ." (5)

وـذـهـبـ إـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الشـيـخـ عـبـدـ الـمـحـسـنـ الـعـبـادـ فـيـ جـوـابـ سـؤـالـ وـرـدـ عـلـيـهـ عـنـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ فـأـجـابـ بـقـولـهـ: "يـعـنـيـ أـلـاـ يـحـصـلـ لـهـ ضـرـ أـمـ مـضـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ تـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ الـمـنـعـ مـنـ الـوـصـولـ إـلـىـ هـذـهـ الـنـعـمـةـ الـعـظـيـمـةـ، وـهـيـ لـذـةـ الـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ، فـيـسـأـلـ إـلـيـانـ لـذـةـ الـنـظـرـ؛ لـأـنـ لـذـةـ الـنـظـرـ هـيـ أـكـبـرـ نـعـيمـ يـكـونـ لـأـهـلـ دـارـ النـعـيمـ، (مـنـ غـيرـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ) يـعـنـيـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ، (وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ) تـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ عـدـمـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـنـعـمـةـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ." (6)

وـالـمـعـنـىـ الثـانـيـ هـوـ الـمـتـرـجـحـ مـنـ الـمـعـنـيـنـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ لـعـدـةـ وـجـوهـ :

الـوـجـهـ الـأـوـلـ : أـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ أـخـرـجـهـ جـمـعـ مـنـ الـأـئـمـةـ فـأـخـرـجـهـ الإـلـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ بـلـفـظـ" أـسـأـلـكـ خـشـيـتـكـ فـيـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ، وـكـلـمـةـ الـحـقـ فـيـ الـغـضـبـ وـالـرـضـاـ، وـالـقـصـدـ فـيـ الـفـقـرـ وـالـغـنـىـ، وـلـذـةـ الـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـكـ، وـالـشـوـقـ إـلـىـ لـقـائـكـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ، وـمـنـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ،" (7)

وـبـهـذـاـ الـلـفـظـ أـخـرـجـهـ النـسـائـيـ فـيـ سـنـنـهـ (8) وـفـيـ السـنـنـ الـكـبـرـيـ (9) وـأـخـرـجـهـ الدـارـ قـطـنـيـ فـيـ كـتـابـ (رـؤـيـةـ اللـهـ) (10) وـحـكـمـ الـأـلـبـانـيـ بـصـحـتـهـ (11) وـأـخـرـجـهـ الـطـبـرـانـيـ فـيـ الدـعـاءـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ (12) بـلـفـظـ" أـسـأـلـكـ

(3) إـغـاثـةـ الـلـهـفـانـ مـنـ مـصـاـيدـ الشـيـطـانـ (28/1)

(4) يـقـصـدـ الـهـرـوـيـ صـاحـبـ كـتـابـ مـنـازـلـ السـائـرـيـنـ بـيـنـ مـنـازـلـ إـيـاكـ نـعـبدـ وـغـيـاكـ نـسـتـعـينـ

(5) مـدـارـجـ السـالـكـيـنـ بـيـنـ مـنـازـلـ إـيـاكـ نـعـبدـ وـغـيـاكـ نـسـتـعـينـ (2/394)

(6) شـرـحـ سـنـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ لـلـعـبـادـ (535/13، بـتـرـقـيمـ الشـاملـةـ آـلـيـاـ)

(7) مـسـنـدـ أـحـمـدـ (303/265) وـقـالـ مـحـقـقـوـاـ الـمـسـنـدـ (حـدـيـثـ صـحـيـحـ) وـالـحـدـيـثـ (وـأـخـرـجـهـ أـبـيـ شـبـيـةـ 10/264-265) عـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ هـاشـمـ. وـمـنـ طـرـيـقـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ فـيـ "الـسـنـةـ" (280)، وـابـنـ أـبـيـ عـاصـمـ فـيـ "الـسـنـةـ" (128) (378) (424)، وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ "الـدـعـاءـ" (625)، وـالـدـارـقـطـنـيـ فـيـ "الـرـؤـيـةـ" (159) - وـالـبـزـارـ فـيـ "مـسـنـدـ" (1392)، وـالـنـسـائـيـ فـيـ "الـمـجـتـبـيـ" (55/3)، وـفـيـ "الـكـبـرـيـ" (1229) مـنـ طـرـيـقـ يـعـقـوبـ بـنـ إـبـرـاهـيـمـ بـنـ سـعـدـ، وـالـبـزـارـ أـيـضـاـ (1392)

(8) (55/3) حـ (1306)

(9) (82/2) حـ (1230)

(10) (صـ: 257) (159)

(11) صـحـيـحـ الـجـامـعـ الصـغـيـرـ وـزـيـادـتـهـ (1/279) حـ (1301)

(12) (صـ: 200) حـ (625)

لذة النظر إلى وجهك والسوق إلى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله،" وباللفظ نفسه أخرجه الطبراني أيضا في الدعاء (13) والمعجم الأوسط (14) والدارقطني في الدعاء (15) لكن من حديث أم الدرداء عن فضالة بن عبيد، وذكر أن النبي ﷺ يدعى بهذه الدعوات ثم ذكره وبهذا يتبين أن للحديث لفظين ثابتين

أحدهما : "أسالك... لذة النظر إلى وجهك، والسوق إلى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مضره، ومن فتنه مضله،" وأكثر الروايات رواه ربوه بهذا اللفظ.

واللفظ الثاني : "وأسالك.. لذة النظر إلى وجهك والسوق إلى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله" وهذا تفرد به الطبراني في كتاب الدعاء من حديث عمار رضي الله عنه".

واللفظ الأول هو الأشهر وهو صريح في أن النبي سأله ربه "أن يعيذه من ضراء مضره وفتنه مضله" . فاستعاذه بالله منهما دل على أنهما مقصودان بالسؤال ، وليس على ماذهب إليه أصحاب القول الآخر ، وهذا مؤيد إلى أن المقصود بقوله في اللفظ الآخر : "في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله" ، "أنه يسأل ربه ذلك لا على ماذهب إليه أصحاب القول الآخر ؛ فإن خير ما يفسر به الحديث أفالظهه الأخرى البينة الدلالة .

الوجه الثاني : أن دعاء النبي ﷺ بقوله "أسالك... لذة النظر إلى وجهك والسوق إلى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله" ، " يتضمن سؤال الله السلامه والعافيه من البلاء والفتنه في الدنيا ، والسوق إلى لقائه والنظر إليه في الآخرة، فتضمن سؤال الله خيري الدنيا والآخرة ، وهو موافق للأدعية في كتاب الله : كدعاء المؤمنين في خبر الله عنهم بقوله : {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا أَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ} [البقرة: 201] وموافق أيضا لهدي النبي ﷺ في أدعنته في نفسه ، وما وجه إليه أمهه ، ومن ذلك أن النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن عمر لم يكن يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي : " اللهم إني أأسألك العافيه في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أأسألك العفو والعافيه في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وأمن رواعتي ، اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقني ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي" (16)

وأوصى عمه العباس بذلك فقال : " يا عباس ، أنت عمي ولا أغني عنك من الله شيئاً ، ولكن سل ربك العفو ، والعافيه في الدنيا والآخرة " قال لها ثلاثة (17) وجاء رجل فقال : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل؟ قال : " تسأله ربك العفو والعافيه في الدنيا ، والآخرة " (18).

(13) (ص: 421)

(14) (6091) (165) (6/)

(15) (ص: 296)؛ (207)

(16) أخرجه أحمد في المسند (403/8) وقال محققو المسند : "إسناده صحيح، رجاله ثقات."

(17) أخرجه أحمد في المسند (290/3) وقال محققو المسند : "حسن لغيره"

(18) أخرجه أحمد في المسند (304/19) (2) وقال محققو المسند "حسن لغيره"

الوجه الثالث: أن دعوى أن النبي ﷺ ما سأله الله "أن يقيه (ضراء مضرة ولا فتنة مضلة) بل سأله الله أن لا يكون اشتياقه إليه مصحوباً بذلك . قصور في الدعاء عن المعنى الآخر وهو أنه سأله ربه أن يقيه ذلك مطلقاً، فيدخل المعنى الأول في الثاني، فيكون الدعاء على المعنى الثاني أبلغ وأنفع وأشمل ، فمن وفاه الله الضراء المضرة والفتنة المضلة مطلقاً وفي كل حال أعظم من الذي وفاه الله من أن يحصل له ذلك في تلك الحالة الخاصة؛ فإنه إن غُصم في تلك الحالة الخاصة قد يتعرض للبلاء في غيرها والنبي ﷺ أُوتى جوامع الكلم وأدعيته أنفع الأدعية فاللائق بدعائه هو المعنى الثاني . لأنه أفع وأشمل من المعنى الآخر .

الوجه الرابع: أن النبي ﷺ لو أراد المعنى الآخر لقال : (أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك لغير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة،) فيأتي باللام الدالة على التعليل وبذلك يتحقق المعنى المزعوم (أي أسألك يارب الشوق إلى لقائك لا لعنة عدم الصبر على المضار وخوف الفتنة) . فالنبي ﷺ أفصح العرب ، أما قوله : (في غير ضراء .) فهو صريح أن لا يقع ذلك له فيكون المعنى: (أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير أن تتعرض لضراء مضرة ولا فتنة مضلة) . وصرف المعنى عن غير هذا تحكم في النص وتأويل لمعناه بغير دليل.

الوجه الخامس: أن مما يدل على النبي ﷺ سأله الله أن يقيه (الضراء المضرة والفتنة مضلة) لذاتهما وصفه (للضراء: بالمضرة . وللفتنة: بالمضلة) فدل على أنهما مقصودتان في الدعاء لذاتهما ، بخلاف ما لو أراد المعنى الآخر فيكفي أن يقول : (أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق لغير ضراء ولا فتنة) دون حاجة للوصف لأن المقصود هو طلب الله أن لا يكون سبب شوقيه لله هو (الضراء والفتنة) ، فلماذا يصفهما: فيقول (ضراء مضلة ، فتنة مضلة) إن لم يكن أراد الله أن يصرفهما عنه .

الوجه السادس: أن قول النبي ﷺ (أسألك : الشوق إلى لقائك) ظاهر أن العلة فيه محبة الله فلا يحتاج أن يقول (لغير ضراء) فلا يتصور أصلاً أن يقال : "فلا نسأله الشوق للقائه لضر أصابه" فيكون الأمر معل بعلتين متعارضتين ، ففرق بين من سأله الله أن يقبحه شوقاً إلى ربه ، وبين من سأله الله أن يقبحه لضر أصابه لعدم صبره عليه ، وبهذا يتبيّن أن سؤال الله الشوق إليه لا يحتاج لذلك القيد الذي توهمه من قال بذلك المعنى .

الوجه السابع: أنه فرق بين أن يسأل الله (الشوق إلى لقائه) وبين أن يسأل (الموت) (سؤال الله (الشوق إلى لقائه) لا يتلزم سؤال الله (الموت) وإنما سؤال الله (الشوق إلى لقائه) يتضمن أن يعيش المسلم في هذه الحياة على شوق دائم لقاء ربه إلى أن يلقى الله ، وهذا هو الفضل ، ولهذا النبي ﷺ ما قيد سؤال ربه (الشوق إلى لقائه) (بزمن كأن يطلب ذلك عن الموت ، فضلاً أن يريد به الموت . وبهذا يتبيّن أن قول الحافظ ابن رجب رحمة الله : "فسأل تمني الموت حالياً من هذين الحالين" محل نظر فالنبي سأله الله (الشوق إلى لقائه) ولم يتمن الموت بل نهى عن تمني الموت كما في حديث أبي هريرة في الصحيحين أن رسول الله ﷺ ، قال: «لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله

يستعتب»⁽¹⁹⁾

الوجه السابع : أن مرجع المعنى الآخر لتفسir الحديث يرجع لمسالك مشهور عن المتصوفه ، وهو المبالغة في المحبة ، وأن يسعى العابد للوصول لأعلى درجات الحب والشوق لله . ولهم في ذلك مبالغات مشهورة حتى زعموا أنهم لا يعبدون الله خوفا من عقابه وإنما محبة له . وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن القيم بعد نقهde لقول الهروي بقوله "وهذا غايتها: أن يؤخذ من إشارة الحديث على عادة القوم وأما أن يكون هو نفس المراد: فلا". يعني أن النبي ﷺ -عندهم - لم يسأل الله الوقاية (من الضراء المضرة والفتنة المضلة) وإنما سأله درجة عالية في الشوق لا بسبب عدم الصبر على المضار أو خوف الفتنة . على عادة القوم في التعبد وأن يتكون العبادة لمحض المحبة . وابن رجب -على مكانته وفضله وإمامته - ينقل عن هولاء بعض عباراتهم ومصطلحاتهم في كتبه كما هو معلوم عنه ، ومنه انتشر هذا القول عند بعض المتأخرین كابن حجر والشوكاني . وقد كان الإمام ابن القيم أخبر بمعنى كلامهم ولذا رده كما تقدم به النقل عنه .

وكذلك قول ابن رجب رحمة الله عليه : "لأن الشوق إلى لقاء الله يستلزم محبة الموت" فهذا غير مسلم فقد وصف الله (الولي) الذي بلغ درجة عالية من تقرير الله له واصطفائه وحبه له كما - في الحديث القديسي - بقوله :

"... وما يزال عبدي يتقرب إلى النوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنـت سمعـه الـذـي يـسـمعـ بـهـ، وـبـصـرـهـ الـذـي يـبـصـرـ بـهـ، وـيـدـهـ الـذـي يـبـطـشـ بـهـ، وـرـجـلـهـ الـذـي يـمـشـيـ بـهـ، وـإـنـ سـأـلـيـ لـأـعـطـيـهـ، وـلـئـنـ اـسـتـعـانـيـ لـأـعـيـذـهـ، وـمـاـ تـرـدـدـتـ عـنـ شـيـءـ أـنـ فـاعـلـهـ تـرـدـدـيـ عـنـ نـفـسـ الـمـؤـمـنـ، يـكـرـهـ الـمـوـتـ وـأـنـ أـكـرـهـ مـسـاءـتـهـ" ⁽²⁰⁾
فقد وصفه مع علو تلك المنزلة في الولاية والقرب من الله في آخر الحديث بأنه (يكره الموت)

ولا شك أن هذا الولي من يشتق إلى لقاء الله فدل على عدم التعارض بين الشوق إلى لقاء الله وكراهية الموت .

وبهذا يتبنـ أنـ التـفـسـيرـ الصـحـيـحـ لـمـعـنـىـ دـعـاءـ النـبـيـ"ـ أـسـأـلـكـ.. لـذـةـ النـظـرـ إـلـىـ وـجـهـكـ وـالـشـوقـ إـلـىـ لـقـائـكـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ وـلـاـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ"ـ مـ أـنـ النـبـيـ سـأـلـ رـبـهـ أـرـبـعـةـ أـمـورـ

فـسـأـلـهـ الشـوقـ إـلـىـ لـقـائـهـ وـالـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـهـ يـوـمـ الـقـيـامـهـ فـهـذـانـ أـمـرـانـ مـتـعـلـقـانـ بـالـرـبـ . وـأـمـرـانـ مـتـعـلـقـانـ بـحـالـ الـعـبـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـهـمـاـ (ـعـدـ الـضـرـاءـ الـمـضـرـةـ وـعـدـ الـفـتـنـةـ الـمـضـلـةـ)ـ وـهـذـاـ مـفـسـرـ بـلـفـظـ الـحـدـيـثـ الـصـرـيـحـ فـيـ أـكـثـرـ رـاـوـيـاتـهـ وـهـوـ قـوـلـهـ "ـأـسـأـلـكـ.. لـذـةـ النـظـرـ إـلـىـ وـجـهـكـ، وـالـشـوقـ إـلـىـ لـقـائـكـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ ضـرـاءـ مـضـرـةـ، وـمـنـ فـتـنـةـ مـضـلـةـ، "ـ وـلـوـ لـمـ يـرـدـ مـنـ الشـوـاـهـدـ لـهـذـاـ الـمـعـنـىـ إـلـاـ هـذـاـ لـكـفـيـ بـهـ حـجـةـ، فـكـيـفـ مـعـ اـقـتـرـانـهـ بـمـاـ تـقـدـمـ مـنـ تـلـاكـ الـوـجـوهـ الـمـؤـيـدـةـ لـهـذـاـ الـمـعـنـىـ!ـ؟ـ

هـذـاـ مـاـ أـرـدـتـ بـيـانـهـ وـإـيـضـاحـهـ مـنـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ فـإـنـهـ يـتـضـمـنـ دـعـاءـ عـظـيـمـاـ يـجـبـ أـنـ يـعـقـدـ فـيـهـ الـمـعـنـىـ الـصـحـيـحـ الـذـيـ أـرـادـهـ النـبـيـ مـنـهـ . سـائـلـاـ اللـهـ أـنـ يـجـزـيـ أـخـيـ النـاصـحـ

(19)أخرجـهـ الـبـخـارـيـ (ـ84ـ)ـ حـ(ـ19ـ)ـ وـمـسـلـمـ (ـ2065ـ)ـ حـ(ـ4ـ)

(20)أخرجـهـ الـبـخـارـيـ (ـ105ـ)ـ حـ(ـ6502ـ)

وسائل إخواننا خيرا ، وأن يبارك في الجميع ، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح .
والله تعالى أعلم وصلى الله وبارك على عبده ورسوله محمد .